ذلك تكاثف اجزاء البخار وهو اجزاء هوائية يمازجها اجزاء
صغار مائية تلطفت بالحرارة لا تمايز بينها في الحس لغاية
الصغر الصاعد لان ما يجاورها من الهواء يستفيد
كيفية البرد من الماء قيل هذه المقدمة ليست تعليلا لما قبلها
بل هي مقدمة تفيد ما في اثناء البحث حيث قال فان كان
كثيرا فقد ينعقد سحابا ماطرا اقول يمكن توجيه الكلام بوجه لا
بهذه المقدمة مستدركة بان يقال قد ذكر ان للهواء أربع
طبقات الادنى ما يمتزج مع النار وهي التي تسلد شيئا فيها
الابخرة المرتفعة عن السفل ويتكون فيها الكواكب ذوات
الاذناب والنيازك وما يشبهها الثانية الهواء الغالب
وهي التي يحدث فيها الشهب الثالثة الهواء البارد المختلط
باجزاء المائية ولا يصل اليه اثر شعاع الشمس بالانعكاس
عن وجه الارض وتسمى طبقة زمهرير وهي منشأ السحاب
الرعد والبرق والصاعقة الرابعة الهواء الكثيف الذي يصل
اليه اثر شعاع الشمس والطبقتان الاوليان منها مجاورتان

مجاورتان للنار والاخريان للماء فحاصل كلامه ان كلا من
الطبقتين الاخيرتين يستفيد كيفية البرد من مخالطة
الاجزاء المائية لكن طبقة الرابعة لا تبقى على صرافة برودتها
التي اكتسبتها من مخالطة تلك الاجزاء لوصول اثر شعاع
الشمس اليها بالانعكاس ثم الطبقة الثالثة التي ينقطع
عنها تاثير شعاع الشمس تبقى باردة فاذا بلغ البخار
في صعوده اليها تكاثف بواسطة البرد فان لم يكن البرد
قويا اجتمع ذلك البخار وتقاطر للنقل الحاصل من التكاثف
والانجماد فالمجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر والكائن
البرد قويا فاما ان يصل البرد الى اجزاء السحاب قبل اجتماعها
اولا يصل قبل اجتماعها بل يصل بعده فان وصل قبل اجتماعها
ينزل السحاب ثلجا وان لم يصل قبل اجتماعها بل وصل
بعده ينزل بردا بفتح الراء واما اذا لم يصل البتة الى الطبقة
الباردة الزمهريرية لقلة الحرارة الموجبة للصعود فالكائن
كثيرا فقد ينعقد سحابا ماطرا اذا اصابه برد كما حكى الشيخ انه

Copyright © King Saud University